## في الحدث

▪ حازم مبيضين

# غينغريتش والردّ المطلوب

استجداء واضح وقبيح وبغيض ذلك الذي يمارسه المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية نيوت غينغريتش، حين يعلن بوقاحة وعن جهل مطبق بالتاريخ، أن الفلسطينيين شعب تم اختراعه، وهدفه الأول تدمير إسرائيل، وهو تصريح شديد العنصرية، ويسعى بالتأكيد لتأجيج الصراع في الشرق الاوسط، ويؤكد عدم صلاحية مطلقة لتولي أي منصب عام، فكيف وهو يسعى لرئاسة الولايات المتحدة، التي تمارس اليوم دور الدولة الأقوى في العالم، وهو اليوم يتجاوز سياستها الرسمية المعلنة التي تحترم الفلسطينيين كشعب يحق له إقامة دولة من خلال المفاوضات مع إسرائيل، وهو بغباء مطلق في سياسة بلاده يتهمها بتمويل إرهابيين يسعونٍ لتدمير إسرائيل، ويجهل أن السلطة الفلسطينية تؤكد يومياً وبخطوات عملية واضحة أن الوسائل السلمية فقط من شأنها ان تحقق قيام الدولة الفلسطينية، وأنها تسعى لذلك منذ سنوات، وتبذل في سبيل ذلك كل ما بوسعها.

ثمة دونية واضحة في تصريحات غينغريتش تتملقٍ للإسرائيليين من الناحيتين القومية والدينية، وهو يبدو مغيباً عن سبب الصراع المستمر في منطقة الشرق الأوسط، وهو صراع يعود ببساطة إلى انكار وجود شعب ودينه، ويأتي هذا المأفون المتملق اليوم لينكر حتى وجود هذا الشعب وهو الأكثر أصالة وتاريخا من كل ما هو يهودي، وهو الشعب الذي وضع بصمته على تاريخ العالم قبل ولادة الدولة التي يسعى غينغريتش لرئاستها، ليضعها في خدمة حركة عنصرية منغلقة على أوهام تاريخية، تمارس يومياً كل أشكال العنصرية حتى ضد معتنقي الديانة اليهودية من غير العرق الاشكنازي الحاكم والطارئ على المنطقة، والقادم إليها مطروداً ومنبوذاً من الشعوب الاوروبية.

لايأتي هذا المنافق بطريقة هي الأشد وقاحة بجديد حين " يكتشف " أنه لم يكن هناك دولة تحمل اسم فلسطين في بدايات القرن المنصرم، وأن تلك البقعة من الأرض العربية كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية حتى مطلع القرن العشرين، لكنه يجهل أو يتجاهل أو يتغابى حين ينسى أنه لم تكن هناك دولة سورية أو لبنانية أو أردنية أو عراقية، وأن الجميع كانوا من ضمن رعايا الدولة العثمانيٍة التي كانت تحكمهم باسم الاسلام، ويشتط الرجل مدفوعاً باستجداء أصوات مؤيدي الدولة العبرية من الأميركيين، حين يسعى للتفريق بين انتماء الفلسطينيين الوطني وانتمائهم القومي، فالأردنيون والسوريون واللبنانيون أيضاً عرب وليس من حق أحد مطالبتهم بالرحيل عن هذه المنطقة الشاسعة من العالم، فقط لتحقيق حلم اليهود الصهاينة في إقامة وطن قومي لهم على أرض لا يملكونها، ولاحق لهم فيها، وهم يشردون شعبا يتجاوز تعداده اليوم العشرة ملايين إنسان عن أرضه ووطنه.

قد يقول البعض إن الترهات التي تفوه بها الساعي لترشيح الحزب الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة هي لغو لا يستحق الرد، فقد سبقته إليها غولدا مئير التي ترأست حكومة إسرائيل لعدة أعوام، لكن المؤكد أنه يستحق ردوداً تتجاوز مقالاً صحفياً هنا أو هناك، وتتجاوز تصريحاً لمسؤول فلسطيني أو عربي لايتعدى صداه بضعة كيلومترات، وهو يحتاج إلى رد رسمي عربي جماعي واضح وصريح، يتم التوجه به إلى قيادات الجمهوريين، ويحذرهم من أن انتخاب مأفون كهذا سيعود بالضرر على علاقة الولايات المتحدة بالعالم العربي، وهي علاقة مهتزة أصلاً، ولا تحتاج إلى مزيد من التأزيم، وإذا كانت الاجواء الهيستيرية للانتخابات الاميركية تفقد الناس كل صلة بالواقع، فينصرفون إلى تصريحات غير مسؤولة، وخطيرة وشديدة العنصرية، لا تكشف عن جهلهم فقط، وإنما تكشف انحيازهم الأعمى لكل ما هو صهيوني في سبيل الوصول إلى السلطة.

سورية تدلي بصوتها في انتخابات الادارة المحلية... أ.ف.ب

**نبيل العربي، أن وزراء الخارجية العرب سيجتمعون خلال أيام لمناقشة الرد السوري المشروط على توقيع بروتوكول إرسال مراقبين إلى سوريا وقال العربي لصحيفة الأنباء الكويتية في عددها الصادر أمس: "حتى الآن لم يوافق أحد من الوزراء العرب على الشروط السورية"، مشيرا إلى أن مشاوراته مع الوزراء العرب بهذا الخصوص لا يتحدث فيها لأن الأمر سيناقش خلال الاجتماع الوزاري.**

□ القاهرة - دمشق / وكالات

# العربي: الشروط السوريّة مازالت مرفوضة

## مهلة حمص تقترب من نهايتها وسط تهديد بهجوم شامل

كشف أمين عام جامعة الدول العربية وردا على سؤال عن الوساطة العراقية التي أعلنت خلال زيارته لبغداد بين سوريا والجامعة العربية أكد العربي أن العراق لم يحل الأزمة، كاشفا عن مساع يقوم بها رؤساء دول ورؤساء حكومات يتصلون بسوريا، ويتوسطون لحل الأزمة، مؤكدا "لا أستطيع أن أقول إن دولة ستحل الأزمة السورية".

وعن مضمون رسالته إلى النظام السوري التي أرسلها بعد الرد السوري المشروط على توقيع بروتوكول المراقبين قال: "رسالتي ببساطة هي رسالتكم التي فيها شروط جديدة يجب أن تعرض على المجلس الوزاري ولم أستطع البت فيها".

وأضاف العربي: "كما أرجو من وليد المعلم (وزير الخارجية السوري) وأدعوه للتوقيع لأنه مرتين يرسل جوابين أحدهما فيه تفويض نائب الوزير للتوقيع والثاني أنهم مستعدون للتوقيع، وفي كل مرة شروط جديدة". وقال أرجوه أن "يخلص من الموضوع"، مضيفا: "إحدى وعشرون دولة عندها اهتمام شديد بالقضية ولا يقبلون ما يحدث في سوريا، وفي الوقت نفسه يرغبون أن يبقى الحل في البيت العربي". وأشار إلى أنه في حال وافقت سوريا ووقعت خلال ٢٤ ساعة سيكون فيها مراقبون من كل الدول العربية ليشاهدوا بأنفسهم ويكونوا ضمانا لتوفير الحماية للشعب، من جانب آخر تخيم أجواء من الخوف والترقب على مدينة حمص السورية، مع اقتراب نهاية مهلة، قالت مصادر في المعارضة إن نظام الرئيس بشار الأسد منحها لسكان المدينة "المحاصرة"، حتى مساء الاثنين، لوقف الاحتجاجات المناهضة للنظام، وتسليم الأسلحة، وكذلك تسليم "المنشقين" من عناصر الجيش السوري.

وقال القيادي في "الجيش السوري الحر"، محمد حمدو، في تصريحات لـ CNN، في وقت سابق، إن القوات الحكومية منحت سكان حمص مهلة مدتها ٧٢ ساعة، وهددت بشن هجوم شامل على المدينة، وأشار ناشطون في المدينة أن التحذير صدر الجمعة، على أن تنتهي المهلة الممنوحة لسكان المدينة مساء الاثنين.

وتسود مخاوف من أن يؤدي هجوم للقوات الحكومية على حمص إلى حدوث "مجزرة" جديدة في المدينة، التي أصبحت إحدى مراكز الاحتجاجات المناهضة لنظام الأسد، وأصدر "المجلس الوطني السوري"، الذي يقود المعارضة، بياناً حذر فيه مما قال إنها "نية النظام ارتكاب مجزرة في حمص."

وقال المجلس في بيان له إن الدلائل الواردة عبر التقارير الإخبارية المتوالية، والتسجيلات المصورة، والمعلومات المستقاة من الناشطين على الأرض في حمص، تشير إلى أن النظام "يمهد لارتكاب مجزرة جماعية، بهدف إخماد جذوة الثورة في المدينة، و تأديب باقي المدن السورية" المنتفضة من خلالها.

وفيما لم يصدر أي تعليق من جانب نظام الأسد بشأن المهلة الممنوحة لسكان حمص، التي تتحدث عنها المعارضة، فقد حذرت فرنسا الحكومة السورية من القيام بأي عمل عسكري ضد مدينة حمص وسكانها، وفقا لما أكدته وزارة الخارجية الفرنسية في بيان السبت الماضي.

إلا أن القيادي في الجيش السوري الحر أكد أن القوات الحكومية تقوم بحفر الخنادق حول حمص، وحذر من أزمة إنسانية وشيكة في المدينة، قائلاً: "لا توجد كهرباء، ولا مياه، كما أن الاتصالات بكافة أشكالها مقطوعة، ويمتد انقطاع الاتصالات حتى قرب الحدود مع تركيا.

ونفت الحكومة السورية، على لسان محافظ حمص غسان عبد العال، انقطاع الاتصالات عن مدينة حمص، وقال إن "هذا الخبر عار عن الصحة تماماً، ويأتي في إطار حملة التضليل والتحريض التي تمارسها بعض القنوات الإعلامية المغرضة، والشريكة في سفك دماء السوريين."

وتابع المحافظ، في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء السورية "سانا"، أن "قنوات الإعلام الكاذب والمغرض مازالت تحاول بث سموم الفتنة وإثارة الفوضى والبلبلة بإذاعة الأخبار الملفقة والكاذبة"، مشيراً إلى أن مثل هذه الأخبار تأتي ضمن سياق المؤامرة التي تتعرض لها سوريا.

كما أشارت الوكالة الرسمية إلى قيام من وصفتهم بـ"مجموعة إرهابية مسلحة" باغتيال المهندس ماهر غدير، رئيس محطة "أبو رباح" للغاز بحمص، أثناء توجهه إلى المحطة، بعد إطلاق النار على السيارة التي كان يستقلها، وذكرت أن (الإرهابيين) قاموا بسرقة السيارة واقتيادها إلى جهة مجهولة.

يشار إلى أن CNN لا يمكنها تأكيد صحة هذه التقارير بشكل مستقل، نظراً لرفض السلطات السورية السماح لها بالعمل على أراضيها.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى سقوط أكثر من ٤٠٠٠ قتيل في سوريا منذ فبراير/ شباط الماضي، عندما بدأ نظام الأسد حملة عسكرية لقمع أكبر موجة احتجاجات تواجهه، منذ توليه السلطة خلفاً لوالده قبل ١١ عاماً.

# إيران تعتزم تصنيع الطائرة الأميركيّة التي استولت عليها

□ طهران / أ ف ب

نقل التلفزيون الإيراني الرسمي عن مسئول برلماني إيراني كبير قوله: إن إيران ستنسخ طائرة المراقبة الأميركية بدون طيار من طراز آر كيو-١٧٠ التي استولت عليها الأسبوع الماضي، لتجهز بها قواتها. وأكد مسئول اللجنة الفرعية البرلمانية لشئون الأمن القومي برويز سروري "نحن بصدد الانتهاء من فك رموز" الطائرة بدون طيار و"المرحلة المقبلة ستتركز على نسخ الطائرة". وأضاف أنه في مستقبل قريب سنكون قادرين على إنتاجها بكثرة" مؤكدا أن النسخة الإيرانية للطائرة بدون طيار ستكون "متفوقة" حتى على الطائرة الأميركية. وأعلنت طهران أن وحداتها الخاصة بالحرب الإلكترونية استولت في الرابع من ديسمبر على طائرة آر كيو-١٧٠ سانتينل دخلت إلى الأجواء الإيرانية من أفغانستان، وأجبرتها على الهبوط بدون أضرار كبيرة على بعد ٢٥٠ كلم من الحدود في منطقة طباس الصحراوية، وبث التلفزيون الإيراني الخميس الماضي صورا قدمت على أنها صور لهذه الطائرة المتطورة والمحاطة بالسرية التي كانت بحسب الصحافة الأميركية في مهمة مراقبة للمواقع الإيرانية لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي أيه) عند وقوع الحادث.

# ميدفيديف يأمر بإجراء تحقيق في الانتخابات الروسيّة

□ موسكو / رويترز

أمر الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف بإجراء تحقيق في مزاعم حدوث تلاعب في الانتخابات البرلمانية الروسية وذلك بعد يوم واحد من مطالبة عشرات الآلاف من المحتجين بإلغاء هذه الانتخابات وإعادتها. ورد ميدفيديف على صفحته على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي على الانترنت على شكاوى المحتجين بأن الانتخابات التي جرت في الرابع من ديسمبر كانون الأول والتي فاز فيها حزب روسيا المتحدة بزعامة رئيس الوزراء فلاديمير بوتين زورت لصالح الحزب.

ولكنه لم يذكر دعواتهم لإنهاء حكم بوتين وتلقى إهانة تلو الأخرى على صفحته من أشخاص أوضحوا أن رده غير كاف.

وقال ميدفيديف في تعليق على فيسبوك "لا اتفق مع اي شعارات او بيانات اعلنت خلال التجمعات. ورغم ذلك فان التعليمات التي اعطيتها لمراجعة كل المعلومات من مراكز الاقتراع فيما يتعلق بالامتثال للقانون الخاص بالانتخابات."

وكان بيانه قد اشار الى ان القيادة الروسية تشعر بانها تتعرض لضغط بعد اكبر احتجاجات للمعارضة منذ وصول بوتين الى السلطة عام ١٩٩٩.

واستخدم المحتجون انفسهم وسائل التواصل الاجتماعي لتنظيم تجمعاتهم.

ولكن المحتجين طالبوا بما هو اكبر بكثير من اجراء تحقيق ومن المرجح الا يقتنعوا بما اعلنه ميدفيديف.

ويريد المحتجون اعادة الانتخابات وعزل فلاديمير تشوروف رئيس اللجنة المركزية للانتخابات وتسجيل احزاب المعارضة والإفراج عن أشخاص يصفونهم بأنهم سجناء سياسيين.

وفي غضون ساعات من بيانه تلقى ميدفيديف عدة آلاف من التعليقات على صفحته على فيسبوك وكان كثير منها سلبيا وعدد وفير منها ينم عن عدم الاحترام وبعضها مهين للغاية.

وقالت ناتلي أخي "إننا لا نصدقك."

وقالت ايرينا ارابوفا متسائلة "ومن الذي سيجري المراجعة.. السلطات التنفيذية (حزب روسيا المتحدة)."

ويعتزم المحتجون تنظيم اليوم الضخم المقبل للاحتجاجات في ٢٤ ديسمبر كانون الأول عندما يكون اليكسي نافالني وهو احد زعماء الاحتجاج قد قضى فترة حبس لمدة ١٥ يوما بسبب دوره في احتجاج جرى الاسبوع الماضي.

ومثل الاحتجاجات التي وقعت يوم السبت الماضي والتي اعقبت تجمعات ضخمة للمعارضة في موسكو وسان بطرسبرج الاسبوع الماضي أكدت الردود التي تلقاها ميدفيديف مدى تراجع ثقة الروس في زعمائهم وانهم لم يعودوا خائفين من اظهار ذلك.

وانتقد مراقبون دوليون والولايات المتحدة الانتخابات.

واطلق الغضب بشأن الانتخابات سنوات من الاحباط المكبوت من بوتين وقيوده السياسية الصارمة.

وتزايد الاحباط منذ سبتمبر ايلول عندما اعلن بوتين خططا لاستعادة الرئاسة العام المقبل ليفتح الطريق بذلك أمام احتمال ان يحكم البلاد حتى عام ٢٠٢٤ .

وقال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه انه يتعين على زعماء روسيا السماح للمظاهرات بالمضي قدما وتعلم الدروس من هذه الانتخابات من اجل انتخابات الرئاسة في العام المقبل.

وقال جوبيه لمحطة (ار.اف.اي) الاذاعية "الناس لا يقبلون عندما يتلاعب احد بالعملية الديمقراطية. (انني رئيس وزراء وسأترك لك الرئاسة) ثم العكس.. هذا امر ينتهي باصابة الناس بصدمة.

ندعو السلطات الروسية الى اجراء حوار ومنع العنف والسماح للمعارضة بالتظاهر وتعلم الدروس من اجل تنظيم انتخابات الرئاسة المقبلة."

وفي علامة على ان السلطات بدأت تشعر بتغير الجو العام سمحت سلطات المدن في شتى انحاء روسيا لاحتجاجات يوم السبت الماضي السلمية بالمضي قدما ونادرا ما تدخلت شرطة مكافحة الشغب.

وبث التلفزيون الرسمي وقنوات اخرى مشاهد لاحتجاج السبت الضخم في موسكو والذي حضره عشرات الالاف في خرق لسياسة عدم عرض اي تغطية سلبية للسلطات على الرغم من انها لم تتضمن انتقادا لبوتين.

ولكن لم ترد اشارة الى ان بوتين على وشك الرضوخ لطلبات المحتجين وما زال معظم الخبراء السياسيين يتوقعون ان يفوز في انتخابات الرئاسة في مارس اذار المقبل وتبادل المناصب مع ميدفيديف.

# أوباما: أنا ربّان سفينة تواجه رياحا عاتية

□ واشنطن / أ ش أ

أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما أنه يعول على تأييد الناخب الأميركي له لتفادي كساد كبير ثان، وإنقاذ صناعة السيارات وخفض تكاليف الرعاية الصحية، وذلك في مسعى منه للابتعاد بنفسه عن توجه المرشحين الجمهوريين للرئاسة الأميركية في نوفمبر ٢٠١٢.

ووصف أوباما نفسه - في مقابلة على شاشة التلفزيون الأميركي مع برنامج عرض ٦٠ دقيقة على شبكة (سي بي إس نيوز) - بأنه ربان سفينة تواجه رياحا عاتية، مشيرا إلى أنه لا يتوقع أن يكون الشعب الأميركي راضيا عن حالة الاقتصاد الأميركي.

ونوه بأنه إذا كان الناخبون يؤمنون بأجندة الجمهوريين التي تدعم تخفيض الضرائب على الأثرياء وتطبيق لوائح ونظم أضعف، فإنه لن يفوز في الانتخابات الرئاسية العام المقبل. ولكنه أضاف أنه يعتقد أن "هذا ليس ما يتجه إليه الشعب الأميركي". ورفض أوباما انتقادات الحزب الجمهوري بأن سياساته تمثل حربا طبقية، وقال إنه يحاول استعادة أميركا لتبني الطبقة المتوسطة وتطلب من الأميركيين الأغنياء دفعا أكثر قليلا مما يدفعون. وكان المتنافسون الجمهوريون للرئاسة، بما في ذلك كبار المتنافسين ميت رومنى ونيوت جينجريتش، قد قالوا إن أوباما غير قادر على قيادة وتوجيه أميركا للخروج من الأزمة الاقتصادية.

# مئات الآلاف من النساء في روما يتظاهرن للمطالبة بـ"تغيير إيطاليا"

□ روما/ وكالات

تظاهر آلاف الإيطاليات وسط العاصمة روما للمطالبة بـ"تغيير إيطاليا"، وشارك فيها ما يقرب من ٢٠,٠٠٠ شخص، في روما ومدن إيطالية أخرى مثل تورينو والبندقية، بهدف الدفاع عن حقوق المرأة ومكافحة التمييز الجنسي.

وأشارت صحيفة اونيبسيون المكسيكية إلى أن تلك المظاهرات النسائية تعتبر الثانية من نوعها بعد مظاهرة ١٣ فبراير التي كانت تحمل شعار "كفى!" والتي كانت في عهد رئيس الحكومة السابق سيلفيو برلسكونى

وقالت المخرجة السينمائية كريستينا كومينيسينى "الحكومة تغيرت، وما تزال البلد كما هي"، وتعتبر كريستينا إحدى قيادات تلك الحركة النسائية التي سميت إذا لم يكن الآن.. إذا فمتى؟؟، مضيفة أن "المتظاهرات الإيطاليات لن يغادرن، ولكن سيبقون ليعربن عن رغبتهن في العمل، وأن نكون في صلب خطة النمو".

ومن جانبها قالت جوليا بونخيونو عضو سابق في حزب برلسكونى إن " على المستوى التشريعي يجب مساعدة النساء لتحقيق أهدافهم في تغيير إيطاليا".

ووفقا لرئيسة حزب اليسار والحرية نيتشى فيندولا التي أيضا شاركت فى المظاهرات فإن "الأزمة هي أيضا نتيجة للثقافة الذكورية المبتذلة".

ويذكر أن في ١٣ فبراير كان قد تجمع عشرات الآلاف من النساء الإيطاليات في مظاهرات حملت شعار "كفى" للاحتجاج على تشويه صورة المرأة بسبب رئيس الحكومة السابق سيلفيو برلسكونى بسبب فضائحه الجنسية وممارسة البغاء مع قاصر ، ولدعوته لاحترام المرأة.